و الله فعق عنه فانما هي بليه صرفها الله عنه واخرج ابو
نعيم عن الطرسوسي قال كنت عند مالك فدخل عليه رجل
فقال ما تقول في من قال القران مخلوق فقال مالك
زنديق اقتلوه فقال يا ابا عبد الله انما احكي كلاما سمعته
قال لم اسمعه من احد انما سمعته منك واخرج عن جعفر
ابن عبد الله قال كنا عند مالك في رجل فقال يا ابا عبد
الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الكيف
غير معقول والاستوا غير مجهول والايمان به واجب والسوال
عنه بدعة واظنك صاحب بدعة وامر به فاخرج واخرج
عن الشافعي قال كان مالك اذا جاءه بعض اهل الاهوا قال
اما اني على بينة من ديني واما انت فشاك اذهب الى شاك
مثلك فخاصمه واخرج خالد بن خداش قال ودعت
مالك بن انس فقلت اوصني قال تقوى الله وطلب
الحديث من عند اهله وقال خالد بن نزار سمعت
مالكا يقول لفتى من قريش تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم
وقال ابن وهب قال مالك العلم نور يجعله الله حيث يشاء
ليس بكثرة الرواية وقال لا يبلغ احد ما يريد من هذا العلم
حتى يضربه الفقر ويوثره على كل حال وقال من صدق
في حديثه متع بعقله ولم يصبه ما يصيب الناس من الهرم
والخوف وقال لا يصلح الرجل حتى يترك ما لا يعنيه ويشتغل
بما يعنيه فاذا فعل ذلك يوشك ان يفتح الله قلبه وقال
ما زهد احد فيها الا انطقه الله بالحكمة وقال عليك
بمجالسة من يزيد في علمك قوله ويدعوك الى الاخرة
فعله واياك من يعللك قوله ويدعوك الى الاخرة
فعله ويبكيك وقال له رجل اوصني فقال اذا هممت

بامر

بامر من طاعة فلا تحبسه فواقا حتى تمضيه فانك لا تامن
من الاحداث واذا هممت بغير ذلك فان استطعت ان
لا تمضيه ولو فواقا فافعل لعل الله يحدث بعد ذلك
تركه ولا تستحي اذا دعيت لامر ليس بحق ان تقول الحق
فاقرا والله لا يستحي من الحق وطهر ثيابك ونقها
عن معاصي الله وعليك بمعالي الامور وكرايمها واتق
رذايلها وسفاسفها فان الله يحب معالي الاخلاق واكثر
تلاوة القران واجتهد في الخير واذهب حيث شيت
وروى الخطيب عن اسد بن الفرات قال كنت انا
وصاحب لي نلزم مالكا فلما اردنا الخروج الى العراق
اتيناه مودعين له فقلنا له اوصنا فالتفت الى صاحبي
فقال اوصيك بالقران خيرا والتفت الي فقال اوصيك
بهذه الامة خيرا قال اسد فمات صاحبي حتى
اقبل على القران والعبادة وولي اسد القضا

## فصل في محنة الامام مالك

اعلم وفقك الله تعالى ان العادة
جرت بان كل ذي نعمة محسود ولا نعمة بعد الاسلام تعادل
نعمة العلم والفضل وفضل مالك مشهور فلذلك وقع
فيه ووشوا به لوالي المدينة ونكلوا فيه بما لا يليق حتى
قال الامام احمد اذا رايت الرجل يبغض مالكا فاعلم انه
مبتدع قال ابو داود واخشى عليه من البدعة وقال
ابن مهدي اذا رايت الحجازي يحب مالكا فاعلم انه صاحب
سنة واذا رايت احدا يتناوله فاعلم انه على خلاف ذلك
قال ابن سعد اخبرنا الواقدي قال لما دعي مالك
ابن انس وشوور وسمع منه وقبل قوله شنف الناس
له وحسدوه وبغوه بكل شيء فلما ولي جعفر بن سليمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)